

انفوجرافيك لمادة التربية الإسلامية  
للسف الثاني عشر  
الفصل الدراسي الثاني

مديرة المدرسة

آمال القلاف

الموجهة الفنية

جوهرة المطيري

رئيسة القسم

بدرية الحربي

إعداد المعلمة

لبنى عبد الرحيم



المجال :  
العقيدة

# تعظيم حرّمات الله تعالى

أمر الله تعالى بتعظيم حرّماته وشعائره، فلا يعظم حرّمات الله الا من عظم الله واتقاه وعرفه- جل جلاله وتقدست أسماؤه , حق معرفته، وقدره حق قدره .

تعظيم حرّمات الله تعالى يعني : امتثال المرء لأمر الله تعالى واجتناب نواهيه

حرّمات الله سبحانه وتعالى

متعلقة بحق الله تعالى كالشرك

متعلقة بحق الخلق مثل : الاعتداء على العرض بالسب، أو على النفس بالقتل والجرح، أو الاعتداء على المال بالسرقة والرشوة وغيرها .

حقوق الخالق- سبحانه وتعالى

أن تعظم صفاته

أن يعظم كلامه

ويعظم أمره ونهيه

# ما أمر الله تعالى بتعظيمه

## أولاً : تعظيم شعائر الله :

وتعظيمها يكون بإجلالها، والقيام بها على أكمل وجه يقدر عليه العبد ، فتعظيم شعائر الله لا ينبع إلا من تقوى القلوب ، لان تعظيمها تابع لتعظيم الله وإجلاله

## شعائر الله هي :

( المعالم الظاهرة من دين الله ، والتي نصيها الشارع علامة على أمر ما )  
( سواء أكانت هذه المعالم زمانية أم مكانية )



# من الشعائر التي أمرت الشريعة بتعظيمها

## الأزمنة الشريفة ومنها :

### الأشهر الحرم

حرم الله تعالى الظلم في الأشهر الحرم لأنه أبلغ وأعظم من الظلم في غيرها، العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في غيرها  
ذو القعدة - ذو الحجة - محرم - رجب

### العشر الاول من ذي الحجة

يستحب فيها الاعمال الصالحة وتعظيمها يكون بالاكثار من الاعمال الصالحة فيها ومن هذه العشر يوم عرفة وكذلك يوم النحر

### ليلة القدر

تعظيمها يكون بإحيائها بالذكر والصلاة والدعاء

### شهر رمضان

تعظيمه يكون بصيامه امتثالاً لأمر الله، والتقرب إلى الله - تعالى - بالطاعات فيه وعبادته

## الأمكنة المعظمة ومنها :

### سائر المساجد

أحب البقاع إلى الله تعالى

### المسجد الأقصى

الواجب على المسلمين اليوم تخليصه من بين أيدي الصهاينة الذين ينوون هدمه

### المسجد النبوي

وقد قال النبي أن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه

### المسجد الحرام

الإثم في المسجد الحرام أعظم من الإثم في غيره

### الكعبة المشرفة

قبلة المسلمين التي أمرهم الله باستقبالها حال الصلاة ومن مظاهرها تعظيمها: - عدم استقبالها حال قضاء الحاجة - حرمة الصيد في مكة

## الحديث حفظ

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :

" لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا "

## ثانياً : تعظيم حدود الله تعالى :

حذر الله- تبارك وتعالى- عباده من تعدي حدوده، وتوعد على ذلك أشد الوعيد ، ومن أصاب شيئاً من محارم الله، فقد أصاب حدوده، وتعداها .

وحيث يظهر المرء الصلاح أمام الناس، ثم إذا خلا بنفسه ينتهك حدود الله، وبذلك يكون قد وقع فيما حذر منه النبي- تحذيراً شديداً ويزداد الأمر جسامة حين يكون تعدي حدود الله مجاهرة، فهذا إثم عظيم، كمن شرب خمرأ أو فعل فاحشةً أو نحو ذلك متباهياً

## ثالثاً : من صور تعظيم حقوق المخلوقين :

حرم الله- تعالى- على عباده انتهاك حقوق بعضهم بعضاً ، وجعل ذلك محرماً، وعليه :

1

لا يجوز الاعتداء على المسلمين لا على أموالهم بغصبها أو سرقتها، ولا على نفوسهم بإزهاقها، ولا على أجسادهم بإتلافها، ولا على أعراضهم بغيبة أو استهزاء

2

تحريم الاعتداء على أولياء الله - تعالى- أو على الملائكة الكرام ، والانبياء المرسلين والصالحين

3

تحريم الاعتداء على زوجات النبي- والصحابة الكرام لأنهم هم الذين هاجروا معه وناصروه، فيجب إجلالهم واحترامهم لمقامهم مع النبي- ولأنهم أولياء للنبي- وأولياء لله

# أقسام الناس في تعظيم حرمان الله تعالى :

## القسم الثالث أهل الهدى والتقى

وهم الذين يعظمون ما  
عظمه الله- عزوجل- على  
قدر تعظيم الله له ، وما لم  
يعظمه الله- تعالى- أو رسوله-  
- فليس عندهم بمعظم .

## القسم الثاني أهل الجفاء

وهؤلاء هم الذين لا يبالون  
بتعظيم حرمة ولا شعيرة، ولا  
تعظيم شهر معظم، وال مكان  
مفضل، ولا إنسان مبجل، فلا  
يعظمون الله حق عظمته

## القسم الأول أهل الغلو

1- تعظيم أمكنة لم يأمر الله  
بتعظيمها ، كتعظيم قبور  
الصالحين، أو مساجد معينة  
أو التمسح بغار حراء ، أو  
غار ثور تبرگا .  
2- تعظيم بعض الأزمنة التي  
لم يأمر الله بتعظيمها ،  
كتعظيم شهر صفر أو تعظيم  
العمرة في شهر رجب

أسباب الوقوع في المخالفات المنافية لتعظيم الله وشعائره :

- قلة العلم الشرعي

- الجهل بدين الله تعالى

- كثرة الترخص والمداهنة والتنازل والتساهل من بعض علماء الدين الذين أشربوا حب الدنيا

- الخوض بغير علم في ذات الله - تعالى - وصفاته

## الآثار الحميدة لتعظيم حرمان الله :

3

التقوى والايمان

والتمسك بما جاء بالشرعية المطهرة

2

حصول الخير من

عند الله رب العالمين

1

الابتعاد عن

ارتكاب المعاصي

## الإسلام يدعو إلى السماحة ونبذ الغلو

أرسل الله- تعالى- محمدًا- بالحنيفية السمحة دين سيدنا إبراهيم -  
ويمتاز الدين الاسلامي العظيم باليسر واللين ، إذ جاءت شريعته رحمة  
للعالمين ، وهو ما جعل الرسالة الإسلامية خالدة متميزة عن بقية الرسالات  
السماوية. وأعظم ما يميز هذا الدين الخاتم « السماحة »  
ونبذ كل ما يضادها من الغلو والتشدد .

بذل ما لا يجب تفضلا أي سهولة الجانب في الإعطاء  
وطيب النفس به

تعريف  
السماحة

1

امتن الله- تعالى- على نبيه بالشفقة واللين على أتباعه

2

حث الله على دعوة أهل الكتاب إلى التوحيد بالتي هي أحسن

3

جعل الإسلام باب التوبة مفتوحاً أمام المؤمن والكافر

4

التكاليف في الإسلام بقدر الاستطاعة، ودائرة المباح أوسع



مجاوزه الحد والزيادة في الشيء، مدحاً أو ذمماً، أخذاً أو تركاً بأكثر مما يستحق

تعريف الغلو

مجاوزه الحد الذي حده الله- تعالى- سواء أكانت المجاوزة بمدح من يستحق المدح بأكثر مما يستحق، أم بدم من يستحق الذم بأكثر مما يستحق

علامة الغلو

مدح نبي الله عيسى- ونحوه من الانبياء والمرسلين ورفعهم من مقام النبوة والرسالة إلى مقام الربوبية الذي لا يحق إلا لله سبحانه

صور الغلو  
المذموم

بعث الله تعالى سيد المرسلين وأمره بالبلاغ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، فكل مجاوزة للحد الذي حده الله تعالى يعتبر استدراكاً على النبي .. فكان محرماً

موقف الإسلام  
من الغلو

# أسباب الغلو في الدين

## الجهل

الجهل بأصول الاسلام وقواعده و  
بمقاصد الشريعة، فحفظ النصوص من غير  
فهم وفقه، سبب مباشر لظهور الغلو  
وانتشاره

## سوء الفهم

إن صحة الاحكام المستخرجة  
من أحاديث النبي  
مرتبهة بحسن الفهم لتلك  
الأحاديث

## الاستعلاء بالطاعة

ذم الاسلام الكبر والاستعلاء وأصحابه

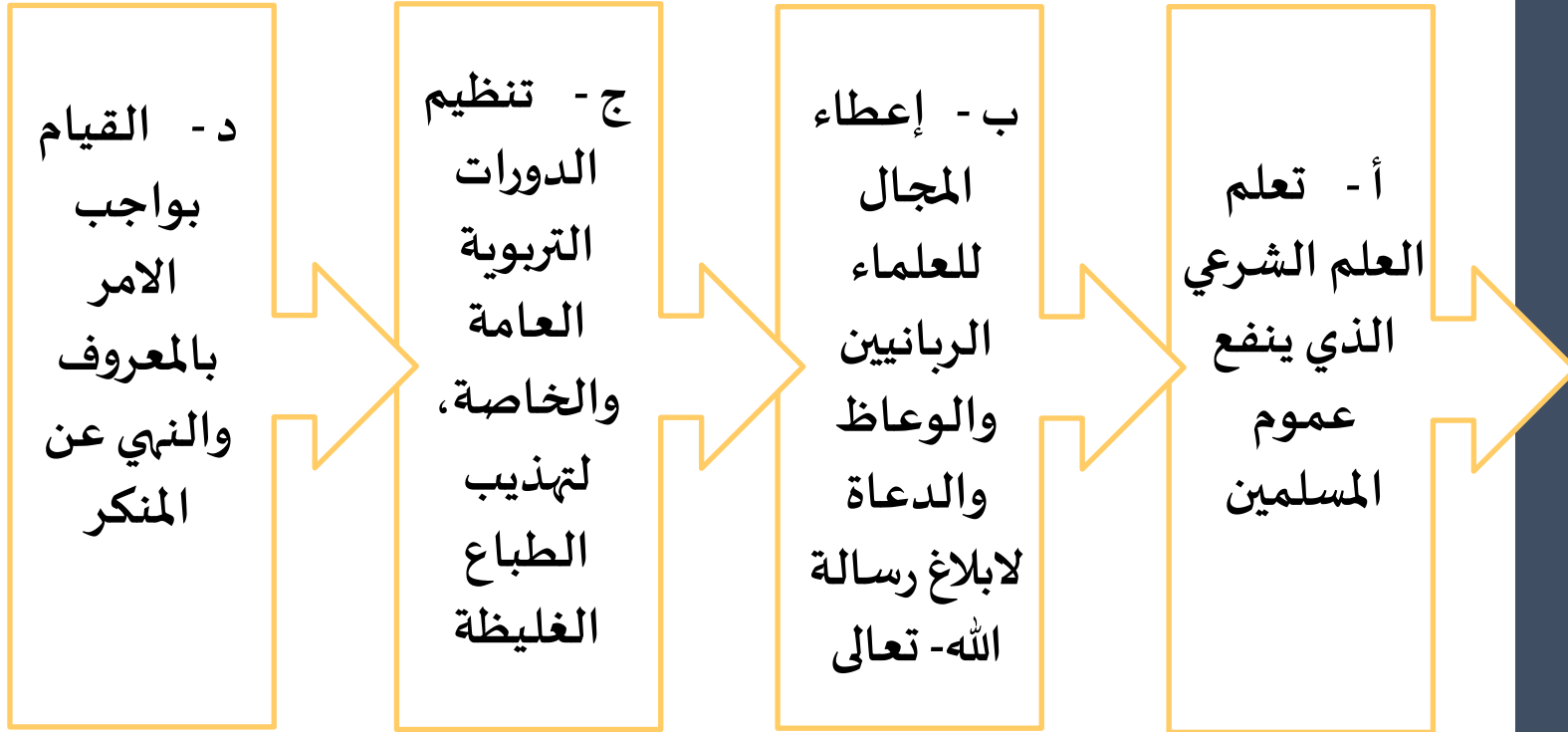
## التعصب

سواء أكان هذا التعصب لرأي ذاتي، أم  
لرأي عالم مجتهد، أم كان لجماعة أو  
طائفة

## اتباع الهوى

اتباع الهوى هو تطبيق الدين على الطريقة  
التي توافق مزاج الانسان وهواه

# علاج الغلو في الدين



## التحذير من التكفير والتفسيق

خلق الله- تعالى- خلقه وجعل لهم اختياراً وإرادةً، فكان منهم المؤمن ومنهم الكافر، والملاحظ في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العلماء أن الحكم بالكفر تارة يكون على عمل معين، فيقال: إن هذا العمل كفر، وتارة يكون الحكم على فاعل معين، فيقال: هذا الانسان كافر، ويسمى هذا النوع بتكفير المعين، أي: تكفير فاعل بعينه.

## أولاً: الكفر وأنواعه:

هو جحود شيء مما افترض الله- تعالى- الايمان به بالقلب، أو باللسان، أو بهما معا

تعريف الكفر:

أنواع الكفر:  
ينقسم الكفر إلى نوعين

كفر أصغر

كفر أكبر

## الكفر الأكبر

هو ما ينقض أصل الإيمان ويخرج صاحبه من دائرة الاسلام، ويوجب له الخلود في النار

### كفر الانكار والتكذيب :

هو الذي ينكر فيه صاحبه شيئاً مما لا يسعه جهله، أو يكذب بآيات الله تعالى

### كفر الاستكبار:

هو عدم الانقياد ورفض الازعان لرسول الله- في الظاهر مع العلم به ومعرفته بالباطن

### كفر الشك :

معناه لا يجزم المرء بصدق النبي- ولا كذبه، بل يشك في أمره

### كفر الإعراض :

بأن يترك المرء الحق الذي جاء به النبي-- فلا يتعلمه ولا يعمل به

### كفر الاستهزاء :

هو الاستهزاء أو السخرية أو الانتقاص، أو السب لشيء من دين الاسلام

### كفر البغض :

هو كراهية الاسلام، أو كراهية شيء من أحكامه، أو شيء من شرع الله تعالى أو كراهة نبي الاسلام، أو ما جاء به من الشرع

## الكفر الأصغر

هو ما لا يناقض أصل الايمان، ولا يخرج عن ملة الاسلام، بل ينقص الدين ويضعفه

### كفر النعمة :

وذلك بنسبتها إلى غير الله تعالى بلسانه دون اعتقاده

### كفران العشير وإحسانه :

وغالبه يحدث بين النساء

### الحلف بغير الله تعالى :

من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك

### قتال المسلم :

أن قتال المسلم أخاه كفر، وهذا النوع من الكفر غير مخرج من الملة باتفاق الائمة، لأنَّ الله وصفهم بالايمان.

### الطعن في النسب والنياحة على الميت

### الانتساب إلى غير الاب :

وهو كفر النعمة، لأنَّ الاب هو من أنجب هذا الابن وكان سبباً لوجوده، فإذا ادعى الانتساب لغيره كان ذلك كفراً للنعمة التي أسداها له أبوه .

## ثانياً: الفسق وأنواعه

### تعريف الفسق

هو معصية الله تعالى وترك أمره، والخروج عن طاعته سبحانه وتعالى  
ويقال للرجل فاسق: أي عاص لله- تعالى- ومتجاوز حدود الشرع .  
**فسق عن أمر ربه : أي خرج عن طاعته**

### الفسق نوعان

#### الفسق الأصغر:

هو رديف الكفر الأصغر، وهو  
المعصية التي لا تخرج صاحبها عن  
الايمان، ولا تنفي عنه أصل  
الايمان، ولا تسلبه صفة الاسلام

#### الفسق الأكبر:

هو رديف الكفر الأكبر، والشرك  
الأكبر يخرج صاحبه من الاسلام،  
وينفي عنه مطلق الايمان،  
ويخلده في النار



## موانع التكفير

### المانع الأول

**الجهل** : ويقصد به عدم العلم، ويكون الجهل على عدة صور، منها:  
1- خلو النفس من العلم أصلاً  
2- اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه

### المانع الثاني

**الخطأ** : ويقصد به ما يصدر من المكلف دون قصده

### المانع الثالث

**الإكراه** : وهو حمل الغير على أمر لا يريد، بتخويف يقدر الحامل على إيقاعه



## خطورة التكفير والتفسيق

**التكفير**

الحكم على الشخص بالخروج من الإسلام

**التفسيق**

الحكم على الشخص بأنه عاص  
وخارج عن طاعة الله

والحكم بالكفر والفسق على الشخص حكم خطير له آثار كبيرة .  
فلا يجوز للمسلم الإقدام عليه إلا **ببرهان واضح ودليل قاطع**

## الحديثان حفظ

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

( أُرِيتِ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ ، يَكْفُرْنَ . قِيلَ أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ،


وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَهِنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً

قَالَتْ : مَا رَأَيْتِ مِنْكَ خَيْراً قَطْ )

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

( لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ ،

إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ )



المجال :  
الحديث الشريف  
وعلومه

# القدر وخلق الانسان

وفاته:  
توفي عام 32 (هـ) في  
عهد الخليفة عثمان بن  
عفان في المدينة المنورة  
وكان عمره ستين عاما  
ودفن في البقيع.

امتازت حياته بميزات  
كان من السباقين في دخول  
الاسلام فهو سادس من أسلم.  
هاجر إلى الحبشة الهجرتين، كما هاجر إلى  
المدينة المنورة، حيث أذى النبي بينه وبين  
الزبير بن العوام  
أول من جهر بالقرآن الكريم في مكة وتحمل في  
ذلك أذى الكفار.  
أعلم الصحابة بكتاب الله- تعالى- فقد تلقى من  
النبي بضعا وسبعين سورة  
من القرآن الكريم.  
شهد جميع الغزوات مع  
الرسول

راوي الحديث الشريف:  
هو عبد الله بن مسعود  
الهدلي وكان ينادى بأمه  
فيقال له (ابن أم عبد)



# القدر وخلق الانسان

## القدر خيره وشره من الله تعالى

و افق الحديث الشريف القرآن الكريم، فبين أن الله- تعالى- كتب لكل إنسان كل ما يتعلق بحياته من خير أو شر، ومن يؤمن بالله- تعالى- وما أنزل على رسوله- فلن يأسى على شيء فاتته ولا يفرح بما جاءه، فكل شيء كان لحكمة يريد بها الله- تعالى-

## الحرص على الاعمال الصالحة

كثير من المسلمين يغتر بأعماله الصالحة وينسى أن العبرة بالخواتيم، فيعمل بعمل أهل الجنة طوال حياته وفي آخر عمره يعمل بعمل أهل النار فيختم له بالنار

## مراحل خلق الانسان

أخبر الحديث الشريف بأمر من أمور الغيب وهو غيب الأرحام وخلق الاجنة، وقد سبق القرآن الكريم الحديث النبوي في بيان مراحل تكون الجنين في الرحم من أول أيامه

## الله تعالى يعلم ما في الارحام

وبعد مرور مائة وعشرين يوماً يسأل الملائكة المكلفون بالاجنة رب العزة والجلال عن جنس الجنين، وعن خلقه أهوتام أم ناقص، وعن أجله، وعن عدد الاجنة في الرحم، وعن رزقه، وعن السعادة والشقاء؟ ويتطور بعدها الخلق وتظهر ملامح الجنين من اليدين والرجلين وبقية الجوارح والاجهزة المكونة للجسم

# القدر وخلق الانسان

خلق الانسان يمر  
بعده أطوار

علم الاجنة من  
الغيبات التي اختص  
بها الله تعالى

الرزق والاجل  
والعمل والعاقبة  
كل ذلك مكتوب  
للانسان من بداية  
خلقه

الايمان بالقضاء  
والقدر خيره وشره

المبادرة بالعمل  
الصالح والمداومة  
عليه

العبرة بخاتمة  
العمل والعمر

فوائد الحديث الشريف

غيرة الله تعالى

أرسى الله تعالى حدوداً للمجتمع الإسلامي من يتعداها يكن مخالفاً لأمره  
وخص النبي **جريمة الزنا** بالذكر في الحديث التالي :

- هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق وزوج رسول الله
- أحب أزواجه إليه، المبرأة من فوق سبع سماوات وعن أبيها
- أمها : هي أم رومان بنت عامر، وتكنى عائشة **بأم عبد الله**

راوي الحديث  
الشريف

- زوجها الله تعالى- من رسوله من فوق سبع سماوات
- لم يتزوج رسول الله بغيرها
- هي أعلم نساء النبي بل أعلم النساء على الإطلاق

ما تميزت  
به عن غيرها

تُوفيت عام 58 هـ في رمضان، وأوصت أن تدفن بالبقيع ليلاً  
وكان عمرها يومئذ **سبعاً وستين** سنة

وفاتها



## حرمة الزنا

خص الحديث الشريف الزنا لأنه أعظم الجرائم، وقيل: لما كانت هذه المعصية من أقبح المعاصي وأشدّها تأثيراً في إثارة النفوس وغلبة الغضب، ناسب ذلك تخويفهم في هذا المقام من مؤاخذة رب الغيرة وخالقها سبحانه وتعالى. وللزنا مقدمات كالنظر والكلام واللمس فهي الخطوات الأولى في طريق الوقوع بفاحشة الزنا، لان الجرأة عليها تقود إلى ما بعدها

## مضار فاحشة الزنا

الشهوة غريزة أوجدها الله- تعالى- عند الانسان، ولكن وضع لها الاسلام قيوداً كالزنا إذا أسيء استخدام هذه الشهوة، وصرفت في الحرام كانت شقاء على من أساء في الدنيا والاخرة.

### في الدنيا :

ستكون سببا في انتشار الفاحشة، واختلاط الانساب، وحصد الكراهية والحق لمن أساء الادب مع الخلق.

### أما على الفرد :

فانتشار الامراض، ونقل العدوى، والشعور بدناءة النفس، والشعور بالقلق.

### وفي الاخرة :

ستكون سببا في عذاب الله وعقوبته

## من رحمة الله تعالى حجبه بعض العلم

من عظيم قدرة الله تعالى  
أن أخفى عنا بعض العلم ،  
بخلاف سيدنا محمد  
فعلمه من الله تعالى  
متواصل

# فوائد الحديث الشريف



1 غيرة الله- تعالى أن ينتهك المرء ما حرمه سبحانه

1

2 الزنا جريمة عظيمة، لأثارها على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة

2

3 ترجيح الخوف على التوسع في الرخص لما جبلت النفس عليه من حب الشهوة

3

4 من رحمة الله تعالى حجبه عنا بعض العلم

4

## الحدّ من الانغماس في الدنيا

خلق الله- تعالى الإنسان ليعبده ، وخلق له الكون وسخر له ما يعينه على العبادة ، وأوجد سبحانه- للإنسان الكثير من ملذات الحياة ، ليأخذ منها ما يعينه على الحياة الكريمة ويغنيه ، وقد حدّنا الله- سبحانه من الانغماس في الدنيا انغماساً يشغلنا عن العبادة ، ووجهنا ألا نجعل الملذات غاية في هذه الدنيا ، لأنّ ذلك طريق رسمه الشيطان ليغوي به بني آدم ويبعدهم عن طريق الخير

## راوي الحديث الشريف

سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخزرجي مفتي المدينة ، غزا بعد أحد مع رسول الله اثنتي عشرة غزوة ، وشهد الخندق ، وبيعة الرضوان - حدّث عن النبي فأكثر وأطاب ، كما حدّث عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

وفاته : توفي سنة أربع وسبعين للهجرة

## مخاطر اختلاط الرجال والنساء

أثبت لنا التاريخ منذ سيدنا آدم أن النساء شقائق الرجال، ولكن دعوى الحضارة المعاصرة، جعلت المرأة تهان باسم التطور، وتمارس أعمالاً لا تناسب خلقها الضعيفة .

مما جعل بعض النساء عرضة لاختلاط بالرجال في مواقف حياتية مختلفة أثرت على قيامها بمهمتها الأساسية في الرعاية الأسرية والمجتمعية، وفتح لها باباً واجهت فيه الكثير من المخاطر النفسية والأخلاقية

## الحذر من فتنة النساء

فتن الدنيا كثيرة ، منها فتنة المال ، وفتنة الولد ، وفتنة الجاه ، وقد خص الحديث فتنة النساء بالذكر؛ لأنها من أعظم فتن الدنيا،

ومن انساق وراء الفتن دون ضوابط شرعية كان شرها عظيماً

لكن الوقوع في فتنة النساء خطير وضرره كبير، خاصة إذا استشرفها الشيطان  
فقد كانت أول فتنة بني إسرائيل في النساء

## الحذر من الدنيا

حذرنا الحديث النبوي من مفاتن وملذات الدنيا، وذكرنا بالهدف من وجودنا فيها، وهو الاستخلاف، فينظر الله- تعالى- هل نعمل بطاعته أم بمعصيته ؟


واللذات المتنوعة في الدنيا، جعلها الله تعالى- ابتلاء منه وامتحاناً، فمن تناولها من حلها، ووضعها في حقها، واستعان بها على ما خلق له من القيام بعبودية الله-تعالى- كانت زادا له وراحلة إلى دار أشرف منها وأبقى، وتمت له السعادة الدنيوية والآخرية، ومن جعلها أكبر همه، وغاية علمه ومراده، لم يؤت منها إلا ما كتب له، وكان ماله بعد ذلك إلى الشقاء.

## فوائد الحديث الشريف

1- الدنيا جميلة فاتنة ، يستخلفها الناس بعضهم عن بعض.

2- الدنيا دار ابتلاء وفتن كثيرة أخطرها فتنة النساء .

3- الطاعة والضوابط الشرعية تحمي المسلم من فتن الدنيا عامة، وفتنة النساء خاصة .



المجال :  
السيرة والتراجم



# محبة آل البيت

## حب آل البيت وحب الصحابة رضي الله عنهم

## هل أمهات المؤمنين من آل بيت النبي؟

فيلاحظ أن السياق القرآني  
ينص صراحة على أن الأزواج  
من آل البيت، وهذا الفهم هو  
ما كان عليه الصحابة-  
رضوان الله عليهم

## السلف الصالح مع آل البيت

كان لآل بيت النبي- مكانة عالية ومنزلة رفيعة عند السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وذلك لشدة إيمانهم بالله- تعالى- ولقرباتهم من رسول الله-  
- فهذا أبو بكر الصديق- كان يقول: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في آل بيته هذا القول خطاب للناس يحثهم فيه على إكرام أهل البيت والمحافظة  
عليهم وعدم إيذائهم

- وكان عمر بن الخطاب- يقول: (أقضاننا علي)، ولا أدل على محبة عمر بن الخطاب- لآل البيت من زواجه من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب-  
- كما كان عثمان بن عفان- يكرم الحسن والحسين ويحبهما. أما أمنا عائشة- زوج النبي- فكانت تقول: «ما رأيت أحدا أشبه سمًا ودلا وهديا برسول الله-  
- في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله-

- ويروى أن عمر بن عبد العزيز قال لفاطمة بنت علي بن أبي طالب- يا ابنة علي «والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم، ولانتم أحب إلي من  
أهل بيتي».





## السلف الصالح مع آل البيت

كان لآل بيت النبي مكانة عالية ومنزلة رفيعة عند السلف الصالح من الصحابة والتابعين وذلك لشدة إيمانهم بالله تعالى ولقرابتهم من رسول الله

- فهذا **أبو بكر الصديق** كان يقول : ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في آل بيته وهذا القول خطاب للناس يحثهم فيه على إكرام أهل البيت والمحافظة عليهم وعدم إيذائهم - وكان **عمر بن الخطاب** يقول : ( أقضانا علي ) ، ولا أدل على محبة عمر بن الخطاب- لآل البيت من زواجه من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

- كما كان **عثمان بن عفان** يكرم الحسن والحسين ويحبهما. أما **عائشة زوج النبي** فكانت تقول : « ما رأيت أحداً أشبه سمياً ودلاً وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله "

- ويروى أن **عمر بن عبد العزيز** قال لفاطمة بنت علي بن أبي طالب :  
- ( يا ابنة علي والله ما على ظهر الارض أهل بيت أحب إلي منكم ، ولانتم أحب إلي من أهل بيتي )

آل محمد لا تحل لهم  
الصدقة

حقهم في الخمس

مشروعية  
الصلاة عليهم

بعض الأحكام  
الفقهية المتعلقة  
بآل البيت

1

2

3

نسب الرسول  
من أشرف  
أنساب العرب

4

## واجبنا نحو آل بيت النبي

إنزالهم منزلة تليق بهم

الدفاع عنهم

حق  
الموالة والمحبة

هم خير  
من صدق  
بهذا الدين القويم

تبرئة  
ساحتهم مما  
ينسب اليهم  
كذباً وزوراً وهتافاً

خير من تأسى  
بسنة النبي قولاً  
وفعللاً وقصداً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،  
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من  
قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم )

# الحسن والحسين

كان رسول الله المثل الأعلى لنا في  
سمو الخلق، وعلو القدر، وقوة  
الإيمان، وكريم الخصال، ومن  
هنا كان حبنا لريحانتي المصطفى  
الحسن والحسين امتداداً لحيه  
وحب آل بيته وحب صحبه  
الكرام رضي الله عنهم أجمعين

الحسن بن علي  
51-3 هـ

## من صفاته

كان الحسن سيّداً ،  
وسيماً، جميلاً، أبيض اللون مشرباً بحمرة ، حسن البدن  
سهل الخدين ، كثيف اللحية  
كأن عنقه إبريق فضة ، ليس بالطويل ولا بالقصير  
من أحسن الناس وجهاً  
وكان أشبه الناس بجده

## أخلاقه وفضائله

كان عاقلاً ، رزيناً، جواداً، خيراً، فاضلاً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن، متواضعاً

### عبادته :

كان كثير الصوم والصلاة والحج، وقيل إنه حج خمس عشرة مرة، ومنها كان ماشياً من المدينة إلى مكة، ونجائبه تقاد معه.

### زاهداً في الخلافة والدنيا :

كان زهداً في الدنيا والخلافة ابتغاء ما عند الله

### كان يتصف بالجود والكرم:

يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر يبذل ماله للفقراء والمحتاجين راغباً فيما عند الله تعالى- من الاجر والثواب العظيم

### شجاعاً لا يهاب الموت :

لما علم بحصار عثمان بن عفان من قبل الثوار الذين تأمروا عليه ليقتلوه أخذ سيفه وذهب ليدافع عنه

## نسبه ومولده رضي الله عنه

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي المدني الشهيد ، سبط رسول الله وريحانته، أمير المؤمنين، وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله- وسيد شباب أهل الجنة، ولد في المدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وكان يشبه جده رسول الله

## أسرته

أبوه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب  
أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله-  
ومن إخوته وأخواته من أمه: الحسين، محسن،  
أم كلثوم، زينب، ومن أعمام أبيه العباس بن عبد  
المطلب، وحمزة بن عبدالمطلب، ومن أولاده  
الحسن، زيد، طلحة،  
القاسم، أبو بكر، عبدالله

## علاقته بالصديق وبالفاروق

كانت العلاقة تقوم على الحب والود والصفاء فحين  
دون الفاروق الدواوين جعل أهل البيت في مقدمة  
الناس  
فرض للحسن والحسين من العطاء مثل فريضة أهل  
بدر، وميزهما في العطاء على ابنه عبد الله.  
حينما جاءت كسوة من اليمن وزعها على أصحابه  
ولم يرضها للحسن والحسين، فأرسل من أحضر لهما  
حلاً فآخرة طابت نفسه بها حين لبسهاها.

## وفاته

توفي الحسن سنة 51 هـ  
وهو ابن ثمان وأربعين سنة  
خرج الحسن بن علي من الدنيا شهيداً ،  
ليلحق بالشهداء والصدّيقين وحسن أولئك  
رفيقاً .

## مكانته عند جده :

كان للحسن بن علي  
عند جده مكانة عظيمة

## مولده

ولد في الخامس من شعبان سنة  
أربع من الهجرة بالمدينة المنورة،  
وقد حنكه جده وأذن بأذنه،  
وتفل في فمه، ودعا له، وسماه  
حسيناً، وعق عنه بكبش، وأمر  
بحلق شعره وتصدق بوزنه فضة.

الحسين بن علي  
4 - 61 هـ

## نسبه

هو أبو عبدالله الحسين  
بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن  
هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي  
الهاشمي المدني ، ابن فاطمة الزهراء بنت  
رسول الله وسيد شباب أهل الجنة.



### صفاته الخلقية

قوي البنية، ربعة القامة، واسع العينين، حسن الوجه، عريض المنكبين، ضخم العضلات، وكان في صوته غنّة محببة ونبرات قوية مؤثرة جعلت منه خطيباً مفوهاً.



### أخلاقه

ورث الحسين عن جده الشجاعة في الحق والجهاد، كما ورث عنه السؤدد والمجد، فقد كان - قوي الشكيمة، شديد البأس، ثابت اليقين، لا يخشى أحد إلا الله تعالى ولا يهاب الموت



### عبادته

كان كثير الصوم والصلاة والحج وقيل إنه حج **خمساً وعشرين** حجة ماشياً



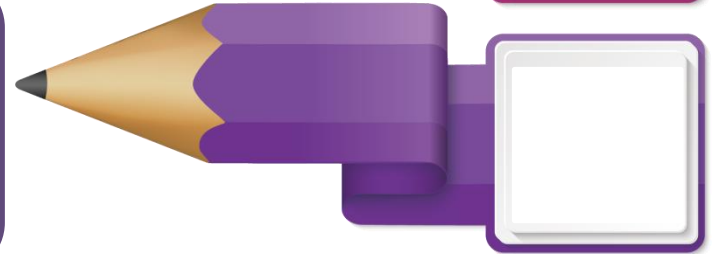
### منزلته عند جده

كان هو وأخوه الحسن أحب أهل البيت عند رسول الله فقد نشأ في ظلال البيت النبوي الشريف، فقد كان - لا يطيق بعدهما، ولا يصبر على فراقهما



### وفاته

قُتل الحسين في **العاشر من محرم** بكربلاء في أرض العراق، يوم السبت في وقعة الطّف، في إمارة **يزيد بن معاوية**، في عام 61 هـ فكان هو وأخوه سيدي شباب أهل الجنة



# أبو حنيفة النعمان ومالك بن أنس رحمهما الله تعالى

**المذاهب الفقهية** هي : مجموعة الاحكام الشرعية التي استنبطها الائمة المجتهدون من أدلتها التفصيلية في الكتاب والسنة «  
نشأت المذاهب الفقهية في أوائل القرن الثاني إلى منتصف القرن الرابع الهجري

الامام أبو حنيفة النعمان - رحمه الله تعالى  
(80-150هـ)

## مولده

ولد بالكوفة، سنة ثمانين من الهجرة، في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وقد لقي مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

## نسبه

هو النعمان بن ثابت بن زوطي الفارسي، كان جده من أهل كابل من أصل فارسي، التقى أبوه - بالامام علي ، فدعا له بالبركة فيه ، وفي ذريته .

## نشأته

- كان أبوه يشتغل في تجارة الخز، فعمل بها، وظلت مهنته طوال حياته
- لقيه الشعبي فقال له: عليك بالنظر في العلم، ومجالسة العلماء، فإني أرى فيك يقظة وحركة، فاتجه أبو حنيفة إلى طلب العلم، وجمع بينه وبين التجارة
- كان عصر أبي حنيفة مهذا للعلماء، ومقرا للفقهاء وأهل الحديث، ومجمعا علميا لائمة اللغة والتاريخ والاختبار.
- حفظ القرآن الكريم على يد الامام عاصم أحد القراء السبعة، ثم تعلم قدرا من الحديث والنحو والادب والشعر وعلم الكلام، ظننا منه أنه أجل العلوم، وهذا العلم يبحث في حقائق الايمان ليثبتها بالدليل، ومن خصائصه أنه يمنح المشتغلين به قدرة على الجدل، وقد برع في علم الكلام

## أبرز صفاته

وكان أيضا تقيا ورعًا  
عابدًا عفيقًا سخي اليد،  
سمح النفس، رضي  
الاخلاق.

وكان رحمه الله يتطيب  
للمسجد بأفضل وأكثر  
مما يتطيب لضيوفه  
والناس.

وقد كان بارا بوالدته، ولقد بلغ  
من حرصه على إرضاء أمه أنه  
كان يحملها على دابة ويسير بها  
الاميال، لتصلي خلف أحد  
الفقهاء، لانها كانت تعتقد  
بفضل ذلك الفقيه!

وقد كان سمحا،  
فقد وقاه الله-  
تعالى- شح نفسه.

وكان عظيم  
الامانة، شديداً  
على نفسه في كل  
ما يتصل بها

كما كان ثري  
النفس، لم يستول  
عليه الطمع الذي  
يفقر النفس.

ولقد كان لهذه  
الصفات أثر كبير في  
حياته حتى شبهه  
الكثيرون بأبي  
بكر الصديق

كان- رحمه الله  
يتميز بذكاء العقل  
ونفاذ البصيرة.

كما كان بالغ  
التدين، شديد  
التنسك، كثير  
العبادة.

## زهده في المناصب

أراد المنصور الخليفة العباسي أن يولي أبا حنيفة أمر القضاء، فقال أبو حنيفة: «اتق الله، - ولا ترع أمانتك إلا من يخاف الله، والله ما أنا بمأمون الرضا، فكيف أكون مأمون الغضب؟! ولو اتجه الحكم عليك.. ثم هددتني أن تغرقني في الفرات، أو أن ألي الحكم.. لاخترت أن أغرق، لك حاشية يحتاجون إلى من يكرمهم لك، فلا أصلح لذلك، فقال له: كذبت، أنت تصلح، فقال: قد حكمت لي على نفسك، كيف يحل لك أن تولي قاضيا على أمانتك وهو كذاب؟

## ورعه وتقواه وتواضعه

ومن وفائه لاستاذه حماد بن أبي سليمان أنه عندما كان يدخل المسجد ويرى أستاذه يحس بالخجل ويجلس بين يديه، ولم ينفرد بحلقة علم في الكوفة إلا بعد وفاة أستاذه.

ومن تواضعه: على ما خصه الله تعالى - من العلم والفقه، أنه كان من أكثر العلماء تواضعا وأقربهم إلى تبني الحق والرجوع عن الخطأ، فكان يقول: هذا رأيي، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن من قولنا، فهو أولى بالصواب منا.

- مما يدل على ورعه وتقواه أنه جاءته امرأة بثوب من الحرير تبيعه له، فقال: كم ثمنه؟ فقالت مائة، فقال: هو خير من مائة، بكم تقولين؟ فزادت مائة.. مائة.. حتى قالت أربع مائة، قال: هو خير من ذلك، فقالت: تهزأ بي؟ فقال: هاتي رجلا يقيمه، فجاءت برجل فاشتراه بخمس مائة.

## فطنته الحادة وبديته الحاضرة

يروى أنه رأى ابنة حمادا يناظر في الكلام فنهاه، فقال: رأيتك تناظر في الكلام وتنهاني؟ فقال: « كنا نناظر وكأن على رؤوسنا الطير مخافة أن يزلَّ صاحبنا، وأنتم تناظرون، وتريدون زلَّة صاحبكم، ومن أراد زلَّة صاحبه فقد أراد أن يكفُر، فهو قد كفر قبل صاحبه فهذا هو الخوض المنهي عنه. »

## أهم آثاره العلمية

### أشهر من تتلمذ على يديه

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري، زفر بن هزيل، عيسى بن أبان، محمد بن سماعة، هلال بن يحيى البصري، أحمد بن عمر بن فهير الخصاف، أحمد بن محمد الطحاوي.

### من أهم مؤلفاته

الفقه الاكبر، رسالة العالم والمتعلم، كتاب الرد على القدرية، العلم شرقا وغربا وبعداً وقربا، وقد عثر العلماء على رسائل صغيرة، ولكنه لم يؤلف كتابا في الفقه؛ لأنَّ التدوين لم يكن قد بدأ بعد في هذا العصر، وقد عده الفقهاء من فقهاء الرأي.

### وفاته

توفي سنة 150 من الهجرة عن عمر بلغ ٧0 عاما، أمضاها كلها في طلب العلم وتحصيله والبراعة فيه، وبذلك حاز شرف النسب ومجد الأصل.

### منهجه في الفقه

كانت طريقة أبي حنيفة في الاستنباط تعتمد على: القرآن الكريم، وسنة رسول الله- ثم الاجماع وأقوال الصحابة- ثم القياس والاستحسان فإن لم يجد اجتهد رأيه.

# الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى 93-179 (هـ)

## نشأته

حين شب طلب العلم على أيدي علماء المدينة المنورة، وتعلم على كبارهم فحفظ القرآن وتعلم الحديث، وحين بلغ السابعة عشرة من عمره جلس للتدريس بعد أن شهد له شيوخه بالفضل والتقدم في الحديث والفقه.

## نسبه ومولده

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، نسبة إلى ذي أصبح، واسم أمه: العالية بنت شريك الأزدي، فأبوه وأمه عربيان يمنيان، وقد اشترك جده في نسخ المصاحف التي كتبت في عهد عثمان بن عفان - ولد بالمدينة المنورة سنة 93 (هـ) ونشأ بها.

## عوامل صنعت شخصية الإمام مالك

استعداده الفطري  
لحمل المسؤولية،  
وحبه الشديد لطلب  
العلم.

أسرته الصالحة، فقد  
نشأ في بيت أهل علم  
وفقه وحديث ورواية،  
فجده مالك من كبار  
التابعين، كما كان لأمه  
الفضل بعد الله تعالى -  
في توجيهه إلى طلب  
العلم.

البيئة العلمية في  
المدينة المنورة، فقد  
كانت المدينة مهد  
العلم، ومبعث النور،  
ومنهل المعرفة.

## أبرز صفاته

### شدته في التآسي بالصحابه

جلس حيث كان يجلس عمر بن الخطاب- للشورى والحكم والقضاء. وروى أن داره التي كان بها بالمدينة هي دار عبد الله بن مسعود – الذي كان يحب أن يقتفي أثره ويتبع أخباره، كما أنه كان شديد الاتباع والتآسي، كثير الاخذ والتلقي عن التابعين لفتاوى الصحابة. وقد أخذ العلم عن نافع، وابن شهاب الزهري وربيعه الرأي وغيرهم

### قوته في الحق

كان مالك- رحمه الله تعالى- ذا مهابة، إذا دخل على الوالي بدأه بالسلام، وأخذ يعظه ويحثه على طاعة الله- تعالى- ورعاية مصالح المسلمين، وقد أبت عليه قوته في الحق أن ينتقل إلى الحكام أو يتملقهم

### توقيره حديث رسول الله

لم يسمح لنفسه بأن يحدث بحديث رسول الله- إلا وهو طاهر، متمكن من مجلسه مطمئن فيه، بعيد عن المزاحمة والمضايقة



## منهجه في الفقه

يأخذ الامام مالك أولاً بكتاب الله-  
تعالى-، فإن لم يجد بحث في سنة  
رسول وفتاوى الصحابة  
وأقضيتهم وعمل أهل المدينة،  
فإن لم يجد أخذ بالقياس  
وبالمصالح المرسلة.

## واجبنا تجاه العلماء الذين حفظوا الدين:

- أن ندرس سيرتهم ونتعلم من حياتهم.
- التأسى بهم في أمانتهم وتقواهم  
وورعهم.
- الاقبال على مجالس العلماء  
وخاصة المتخصصين في الفقه  
الاسلامي، والحديث الشريف.
- التمسك بكلمة الحق كما كان  
العلماء السابقون.

## أشهر مؤلفاته ورسائله

الموطأ: أهم وأجل آثاره، وقد أقام في  
تأليفه وتهذيبه نحو أربعين سنة،  
وقد جعله الفقهاء من مدرسة  
الحديث (مدرسة الظاهر)  
رسالة في القدر تفسير غريب القرآن،  
رسائل فقهية بلغت نحو 36 ألف  
مسألة.

## وفاته

أقام مالك بالمدينة، لم  
يرحل منها إلى أن توفاه الله  
سنة 179 هجرية

# الشافعي وأحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى

الامام الشافعي - رحمه الله  
تعالى 150 – 204 (هـ)

**نسبه:** هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي،  
يلتقي نسبه مع نسب الرسول في (عبد مناف)،

**مولده:** ولد في غزة بفلسطين عام 150 من الهجرة النبوية، ومات أبوه  
عقب ولادته وهو في المهد

**نشأته:** نشأ فقيراً، وأرادت أمه ألا يبعد عن مقام القرشيين، فرحلت إلى  
مكة وهو في الثانية من عمره، وعينت بتربيته

# جهاده في طلب العلم

كان حريصا على تعلم الناس اللغة العربية الفصحى، ويعتبرها ضرورة لكل مسلم، حتى يعبد الله على حق، كما درس الادب وقرض الشعر وتعلم الرماية.

حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وكان له نصيب وافر من حدة الذكاء، وغزارة المواهب والرغبة في تحصيل العلم، فتعلم اللغة الفصحى في البادية،

اتَّجَه إلى دراسة الفقه والحديث على أيدي كبار العلماء في مكة، فأخذ الفقه عن شيخ الحرم ومفتيه (مسلم بن خالد الزنجي)، وبلغ فيه درجة عالية من التفوق، حتى سمح له بالجلوس للإفتاء في المسجد الحرام.

حفظ (الموطأ) وهو ابن عشر سنين، وعرضه على الإمام مالك وقرأه بين يديه، فمالك هو الاستاذ الثاني للإمام الشافعي، فقد ظل في صحبته تسع سنين حتى مات الامام مالك-رحمه الله تعالى- سنة ٧19 هـ.

ثم رحل إلى بغداد والتقى الشيخ محمد بن الحسن- تلميذ أبي حنيفة- وصحبه فترة، ودرس على يديه فقه الرأي والقياس، فلما أتم الدراسة ناظر علماء العراق وتفوق عليهم.

كان يميل إلى مدرسة الحديث بالمدينة؛ لهذا سمي (ناصر الحديث)، ولما ذهب إلى مصر في عام 199 هـ كان يجلس في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط، ليعلم الناس الفقه والحديث واللغة العربية.

ارتحل الشافعي بعد ذلك إلى اليمن، واشتغل بها، لكنه لم يترك الدراسة، فكان يتردد على علماء اليمن، ثم راح يتردد بين البلدان فلم يترك شاردة وال واردة عند علماء عصره إلا وسعى إليها وحصلها وأفاد منها.

### أهم آثاره العلمية

- ألف في بغداد كتابه ( الرسالة ) ، وجمع فيه آراءه وفتاواه التي عرفت في مجموعها بالمذهب القديم.  
- ومن أهم كتبه في مصر كتاب ( الام ) وكانت آراؤه وفتاواه على نحو آخر، عُرف بالمذهب الجديد؛ استجابة منه لمتغيرات العصر واختلاف البيئات والمعامات فيها.

### منهجه في

### استخلاص الاحكام

أخذ الامام الشافعي فقهه من منابع الاصلية: القرآن الكريم والسنة النبوية، كما كان يأخذ بالاجماع والقياس ولكن بشروط.

### أبرز صفاته

كان وفيًا، عميق الفكر، حاضر البديهة، سهل العبارة، عفيف النفس، متميزًا بالمهابة والسكينة.

### وفاته

تعرض في حياته لامراض كثيرة، وكانت وفاته بمصر عام 204 هـ ، دفن بها وقبره معروف مشهور ، رحمه الله تعالى ،

# الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى 164 - 241 هـ

## نسبه

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، عربي النسب من جهة أبيه ومن جهة أمه إذ ينتميان إلى قبيلة شيبان، ويلتقي بنسب النبي - في نزار بن معد بن عدنان.

## ولادته

ولد في بغداد سنة 164 هجرية، وبعد ولادته بعامين تُوفي والده، فتكفلت أمه برعايته وتربيته وتعليمه، ووجهته وهو في سن مبكرة إلى حفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية.

## نشأته:

ورث عن أسرته عزة النفس وقوة العزم، وقد اختارت أسرته أن يكون رجلاً عالماً في الدين.

## رحلته في طلب العلم

- لما بلغ السادسة عشرة من عمره، اتَّجه إلى دراسة الحديث الشريف وآثار الصحابة والتابعين، ومكثه وجوده في بغداد من لقاء أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، فدرس عليه الحديث وفقه أهل الرأي، واستكمل دراسة الحديث الشريف.
- وقد رحل من أجل ذلك إلى الكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام وطرسوس، وكان يقطع كثيراً من رحلاته ماشياً، لا يبالي ما يلقاه في سبيل مسعاه للخير، وإكباره لتراث النبوة، حتى تمكن من الحديث، وتلقى عنه أئمة العظام، ومنهم البخاري ومسلم، وغلب عليه الانتصار لاهل السنة، فلقبه معاصروه ومن بعدهم بـ (إمام أهل السنة).
- اهتم بتدوين الحديث وأقوال الصحابة والتابعين، وتعلم في الفقه على الشافعي فترة إقامته ببغداد، وبلغ من ثقة الشافعي به أنه أخذ عنه، وكان يقول له: (أنتم أعلم بالحديث منا).

## من أبرز صفاته

### زهده وورعه

كان لا يخوض في أمور الدنيا كما- يخوض الناس، ويقصر حديثه على العلم، ولا يتطلع إلى جوائز الخلفاء، وأثر أن يعمل بيده ليكسب قوته، ويوفر نفقات أسفاره.

### تواضعه

كان ابن حنبل لا يحب الظهور، ويكره الرياء، فلم يحاول الاتصال بأي حاكم من - الحكام، وكان يقول (طوبى لمن أحمّل الله ذكره)، وقد دفعه تواضعه إلى نهي تلاميذه عن تقليده أو تقليد غيره من الائمة، وأثر عنه أنه قال لهم: انظروا في أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم، وفيه عى البصيرة).

### عفة نفسه

عرف ابن حنبل برقة الحال، وحدث أن الامين الخليفة العباسي كلف الشافعي أن يختار قاضيا لليمن، فأراد الشافعي أن يخص بهذه الوظيفة ابن حنبل لثقته بعلمه وعدله، ولييسر له سبل العيش، ويوفر له بعض نفقات رحلاته، وعلم ابن حنبل بما يريد الشافعي، فغضب وقال له ( يا أبا عبدالله، إن سمعت منك هذا ثانية، فلن تراني عندك).

### محنة الامام أحمد

أراد الخليفة المأمون أن يلزم العلماء، وأن يجعلهم يُقرونَ بأن القرآن مخلوق، وشايح المأمون في ذلك المعتصم الذي تولى الخافة بعده، فرفض أحمد بن حنبل ذلك فأمر بجلده وسجنه، فثبت ولم يرجع عن رأيه وبقي سجيناً أكثر من عامين، ثم أفرج عنه، ولكنه منع من ممارسة حياته الطبيعية، حتى جاء الخليفة المتوكل فأبطل الكلام في موضوع المحنة، وعاد ابن حنبل إلى حياته يفتي ويحدّث، وقد تسببت هذه المحنة في شهرته وإعجاب الناس به لشجاعته.

## آثاره العلمية

- توج جهاده في هذا المجال بمسنده المشهور (مسند الامام أحمد)، الذي صنّفه في ستة مجلدات، وهو أوسع كتب السنة.
- كما قام تلامذته بتدوين ما سمعوه من إمامهم من فتاوى، ومنهم الفقيه أبو بكر بن أحمد الذي دون الجامع ويقع في عشرين جزءاً
- وقام موفق الدين بن قدامة بتصنيف كتاب المغني ويقع في اثني عشر جزءاً

### وفاته رحمه الله

توفي الامام أحمد بن حنبل- رحمه الله تعالى في عام 241 هـ، وقد شيعته بغداد كلها، عارفة فضله مقديرة سعيه وكفاحه في سبيل الحديث وحفظه وإذاعته.





المجال :  
الفقه

## عقود الارفاق وعقود التبرعات

### عقود التبرعات:

هي ( كل عقد قُصد منه الاحسان والارفاق) كالهبة والصدقة والوصية وهي صورة من صور الرفق والتراحم في المجتمع المسلم وسميت بذلك؛ لان المتعاقد يتنازل عما يملك لغيره، فكان متبرعاً به.

### عقود الارفاق:

( هي رد البديل المساوي له في الصفة والقدر، ويراد بها محض الاحسان من غير نفع مقابل) مثل عقد القرض والعارية، وسميت عقود إرفاق؛ لان المقصد منها الرفق بأحد أطراف العقد.

# عقود الإرفاق

## القرض:

تعريفه: (تمليك المال لمن ينتفع به، ويرد بدله.)

## وصورته:

أن صاحب المال- وهو المقرض- يملك ماله للمقرض، على أن ينتفع به بأي صورة من صور النفع، ثم يرد بدل المال.

## حكم القرض:

للقرض طرفان مقرض ، ومقرض:

## المقرض

### حكمه الاستحباب

لان في القرض دفعا لحاجة المسلم، وربما يكون القرض أكثر ثوابا من الصدقة، لان الغالب أن من يستقرض إنما يفعل ذلك لحاجة.

## أما في حق

### المستقرض فهو مباح

لمن يقدر على الوفاء بالقرض وأما من ليس له وفاء فيكره له القرض.

## لصحة القرض شرطان:

- أن يكون المقرض ممن يصح تبرعه، فلا يجوز لولي اليتيم مثلاً أن يقرض من مال اليتيم.
- معرفة قدر المال المدفوع في القرض؛ ليتمكن المقرض من رد بدله إلى صاحبه، لان القرض يصير ديناً في ذمة المقرض، ويجب عليه رده إلى صاحبه من غير تأخير.

## العارية:

عمل من أعمال البر  
التي ندب إليها الاسلام  
ورغَّب فيها  
(تعريف العارية): إباحة المالك منافع  
ملكه لغيره بلا عوض حكمها:  
العارية مشروعة  
بالكتاب  
والسنة

## شروط صحة العارية:

ويشترط لصحة العارية  
أربعة شروط:  
- أهلية المعير، لأن الاعارة نوع من التبرع،  
فلا تصح من السفهيه ولا المجنون ولا الصغير.  
- أهلية المستعير.  
- أن يكون نفع العين المعارة مباحا، فلا تباح إعارة  
ما لا ينتفع به إلا على وجه محرم، كالخنزير  
والخمر وآلات الغناء.  
- أن تكون العين المعارة مما  
يمكن الانتفاع به مع بقائه،  
فلا يصح إعارة  
الطعام مثلاً

## ويجب على المستعير:

المحافظة على العارية أشد  
مما يحافظ على ماله؛  
ليردها سليمة  
إلى صاحبها



## عقود التبرعات

### أولاً: الهبة:

هي تبرع المرء بتمليك  
ماله المعلوم، الموجود، في  
حياته لغيره وكلمة « ماله » لا تعني النقود  
فقط، وإنما كل ما له قيمة، كالسيارة  
والبيت، ونحو ذلك، أما كلمة « في حياته »  
فتعني أنه لو قال وهبتك إياها بعد الموت  
صار الأمر وصية،  
وليس هبة.

### أحكام تتعلق بالهبة:

أولاً: الهبة سنة مرغب  
فيها لما يترتب عليها من المصالح.  
ثانياً: الموهوب له بالخيار إن شاء قبل،  
وإن شاء لم يقبل.  
ثالثاً: لا يجوز للواهب الرجوع في الهبة، بل ويحرم عليه ذلك، ما لم  
يكن الواهب أباً للموهوب له، فإن  
كان أباً فإن له أن يرجع في ما وهب  
رابعاً: لا يجوز تفضيل أحد الأبناء في  
الهبة والعطية؛ لما في ذلك من  
زرع العداوة، وقطع الصلات  
التي أمر الله - تعالى -  
بها أن توصل.

### حكمة مشروعيتها:

شرع الله - تعالى - الهبة؛  
لما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق عرى  
المحبة  
بين الناس



## ثانيا: الصدقة

تعريف الصدقة: وهي تملك المال في الحياة من يحتاجه بغير عوض، تقربا إلى الله- تعالى- وهي من أفضل القربات.

### ثبتت مشروعية الصدقة بالكتاب والسنة:

#### إبطال الصدقة

المنة على الفقير، أو  
تذكيره بالجميل أو تكليفه  
بأي عمل مقابل التصدق عليه نوع من  
الاذى، وعموم  
الاذى يبطل  
الصدقة

#### وأولى الناس

#### بالصدقات هم:

- أولاد المتصدق وأهله وأقاربه
- الأقرباء والأرحام.
- ذو الرحم الكاشح
- الفقراء والمساكين

### صدقة المرأة من مال زوجها:

الأصل أنه ليس للمرأة أن تتصدق من مال زوجها بدون إذن منه، إلا ما كان يسيرا جرت العادة به، كصلة الجيران والسائلين بشيء يسير لا يضر زوجها، والأجر بينهما





## الحديث حفظ

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :  
- ( من أنظر معسراً ، كان له بكل يوم  
صدقه ، ومن أنظره بعد حله كان له  
مثله في كل يوم صدقه )



# البنوك و أنواعها وموقف الاسلام منها

## تعريف البنوك ونشأتها

يمكن تعريف البنك بأنه (مكان يحفظ فيه الناس أموالهم في أمان، ويستردونها حين يحتاجون إليها

## أنواع البنوك :

تنقسم البنوك إلى عدة أقسام:

### القسم الثالث: البنوك الاسلامية:

وهي التي تقوم بالاعمال المصرفية، ويتعدد نشاطها فتارة يكون تجاريا، وتارة يكون اجتماعيا. ولربما كان صناعيا، إلا أن ما يميزها هو أنها تتجنب المحظورات الشرعية التي تتعامل بها البنوك الاخرى

### القسم الثاني: البنوك التجارية:

يقصد بها البنوك التي تمارس جميع الاعمال المتصلة بالتجارة وهذه البنوك مستعدة لقبول الاموال النقدية من الافراد أو الشركات و الهيئات العامة على هيئة ودائع، حيث تقوم باستثمارها، وتخول للمودع حق السحب منها.

### القسم الاول: البنوك المركزية:

وربما سمي كل منها مصرف المصارف، أو بنك البنوك، مثل: « بنك الكويت المركزي »، وهو أهم المصارف؛ إذ يقوم على رأس النظام المصرفي بأكمله في الدولة التي يتبع لها، وله ثلاث وظائف: مصرفية، ونقدية ائتمانية، ورقابية.

## والبنوك الاسلامية عدة أنواع :

### بنوك التنمية

وأبرز هذه البنوك  
« البنك الاسلامي للتنمية.»  
وهدف هذا البنك هو:  
الاسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعمها في الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية، ابتغاء النهوض بمستوى المعيشة لشعوب البلاد الاسلامية، طبقاً لمبادئ الشريعة الاسلامية السمحة.

### بنوك اجتماعية

تهدف إلى العمل على تحقيق مجتمع الكفاية والعدل، وذلك عن طريق توسيع قاعدة التكافل الاجتماعي، لتشمل أكبر عدد من المواطنين، بغرض أن تتاح لهم الفرص الكفيلة لاشتراك في حياة تضمن للإنسان كرامته، واطمئنانه إلى حاضره ومستقبله.

### بنوك إسلامية تجارية

تقصد الاتجار وتنمية الاموال، إلا أنها تتجنب المعلومات المحرمة.  
بنوك الدخار: وأهم الاعمال التي تقوم بها هذه البنوك هي: جمع مدخرات المودعين، وحفظها، وتنميتها بطرق الاستثمار التي أجازتها الشريعة الاسلامية.

### خصائص البنوك الاسلامية

- 1 - الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الاسلامية بكل تعاملاتها المصرفية.
- 2 - عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاء بشكل مباشر أو مستتر؛ فهي من الربا المحرم، استناداً للقاعدة الفقهية كل قرض جر منفعة فهو ربا.
- 3 - إرساء مبدأ الشراكة في الربح والخسارة، من خلال توسط البنك بين أصحاب الاموال وطالبي التمويل.
- 4 - إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية في المجتمع.
- 5 - إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي، من خلال جمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، ومن خلال تحقيق العدالة في توزيع عوائد الاموال المستثمرة.

## دور البنوك الاسلامية في التنمية الاجتماعية

يلعب البنك الاسلامي دورا مهما في التنمية الاجتماعية من خلال أنشطة متعددة مثل:

- إدارة صناديق الزكاة عن طريق تحصيل الزكاة المستحقة من حملة الاسهم والمودعين والعملاء إذا قاموا بتفويض البنك بذلك، ثم إنفاقها ضمن الاوجه المحددة لها.
- تقديم التبرعات والهبات من إيرادات البنك، والتي تعد صدقات للجمعيات الخيرية والتعليمية والصحية.
- تقديم قروض بدون فوائد (قروض حسنة) للأفراد المستحقين، مثل الطلبة لغايات الدراسة والمرضى والمحتاجين.
- إدارة صناديق خاصة للمشروعات الخيرية والاجتماعية.

## موقف الفقه الاسلامي من البنوك

تجتمع البنوك في هدف واحد وهو تنمية المال وإن اختلفت فيما بينها في طرائق التنمية، ويمكن تلخيص موقف الفقه الاسلامي من البنوك بكافة أنواعها فيما يأتي:

أولاً: تقدم في القاعدة الفقهية الاصل في المعامات الاباحة، فكل ما لم يرد نص بتحريمه فهو مباح

ثانياً: إذا قام نشاط البنك على التعامل الربوي يكون نشاطه محرماً، والتعامل معه محرماً


ثالثاً: الذي دلت عليه قواعد الشريعة وأدلتها العامة أن البنوك التي تتعامل بالطرق التي لا تخالف الشريعة الاسلامية وتحقق نفعاً للمجتمع الانساني أفضل بكثير من مثيلاتها التي تهدف إلى الربح المادي فقط.

رابعاً: الذي يتوجب على المسلمين هو تنقية اقتصادياتهم، وتعاملاتهم المالية من الربا؛ لما في التعامل بالربا من محق البركات، وإنزال غضب الله- تعالى- على المرابين

## الحديث حفظ

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

" لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – آكل الربا ، ومؤكله ، وكاتبه ،  
وشاهديه ، وقال : هم سواء "



المجال :  
التهديب



# التقليد الأعمى و آثاره

## التقليد الأعمى

هو ما يفعله المرء محاكيا فيه غيره دون تفكير أو علم بحقيقة ما يفعله ، وهو تعطيل للعقل عن وظيفته التي خلقه الله من أجلها، كمحاكاة الغرب في المأكل والمشرب والملبس والمظهر والعادات، بل حتى وشم الجسد وبذاءة اللسان، ناهيك عن التطبيقات الحياتية والسياسية والاجتماعية الأخرى المخالفة للشريعة الإسلامية.

## الاتباع

أن تأخذ أو تعمل بقول أو عمل أوجبته الدليل عليك، ويكون ذلك على بصيرة ونور.

## التقليد

أن يتبع الانسان غيره في قول أو فعل أو اعتقاد أو سلوك من غير دليل ولا نظر ولا تأمل ودون إدراك ووعي وهو من أصعب الاصابات العقلية التي تصيب الشخصية، وتعطل آلية التفكير فيها، وهو يختلف عن الاتباع.



## مظاهر التقليد الاعمى المقيت

- 1-العصبية إلى قوم أو إلى مذهب أو إلى بلد
- 2- تبرج النساء والافتتان بهن، ولا يخفى على من له أدنى بصير السباق المحموم الذي تتسابقه كثير من النساء لهتًا وراء تقليعات الغرب، وركضا في كشف ما أمرن بستره.
- 3-الاحتفال بأعياد الكفار وغير المسلمين، كأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية
- 4-تقليد الكفار بلباسهم، واعتبار ذلك تحضرا ومدنية و أناقة وتقديما
- 5-تربية الكلاب و اقتناؤها لغير حاجة ، فمن اقتنى كلبا لغير حاجة نقص من أجره كل يوم قدر كبير من الاجر والثواب

## الحكمة من النبي عن التقليد الأعمى

- 1-لانه يؤدي إلى ذوبان الشخصية، وفقدان الذاتية في بوتقة من يحب، وفي كيان من يقلد
- 2-لانه يؤدي بصاحبه حتما إلى حياة الترهل والميوعة والانحال، وكل ذلك من الاخلاق الفاسدة.
- 3-لانه من أكبر العوامل، ومن أفتك الاوبئة التي تؤدي إلى إضعاف الذاكرة، وتحطيم الشخصية، وتمييع الخلق، وقتل الرجولة، ونشر الامراض واستئصال الشرف والعفاف

## أسباب التقليد الأعمى:

### مشكلة الفراغ

وقع كثير من المسلمين في هذا التقليد إلا بسبب الفراغ والخواء القلبي الذي يعيشونه، علاوة على ما يشعرون به من الانهزام النفسي، والاحساس بعقدة تفوق الاجنبي، ولك أن تتأمل في سيرة وحياء الجادين والمنتجين، وكيف أنهم لا يجدون وقتاً يكفي لقضاء أعمالهم ومهماتهم الازمة، فما نرى التقليد إلا عند من لم يشغل وقته بما ينفعه، فأصبح متقبلاً لا يعرض يأتية.

### غياب القدوة

تمثل أمر الله- تعالى- منهجا وسلوكاً: فغياب الاسوة الحسنة التي تنبذ التقليد وتعمل العقل، وتدفع الآخرين نحو التميز والتفرد، أدى إلى فقدان النموذج الصالح والقدوة السليمة سواء في البيت أو الشارع أو المدرسة، التي تترجم إيمانها وعقيدها عما وخلقاً وسلوكاً.

### الاعلام الموجهة

لا سيما في عصر العولمة الذي انفتح فيه المسلمون على ثقافة غيرهم من الدول، أضف إلى ذلك ما يتحكم به أعداء الاسلام من الوسائل الثقافية والاعلامية المؤثرة عالمياً، والتي تلعب دوراً بارزاً في رفع شأن الحياة الغربية الجاهلية، وما تدعو إليه من مذاهب وأفكار وآراء ومظاهر، وقد اعتمد الكفار على أجهزة الاعلام في العالم الاسلامي اعتماداً كبيراً، وعلقوا عليها آمالهم في هدم أسس العقيدة وتقويض دعائم الفضيلة سواء فيما يكتب أو ينشر أو ينقل أو يسمع أو يشاهد.

### الجهل بحقيقة الاسلام

فهو المنهج الكامل الشامل، أنزله الله ليوجه الحياة البشرية ويحكمها وينظمها، ويطبقها على الحق والعدل ويسيرها بنور الله إلى السعادة في الدنيا والاخرة، ويربطها بخالقها، نستمد ذلك كله من القرآن الكريم وسنة الرسول

### الانهار بالتقدم المادي الغربي

انهار الكثير من الشباب بالحضارة الغربية بسبب التفوق الغربي في العلوم والصناعة والتكنولوجيا، فظنوا أن الغرب متفوق علينا في كل شيء، حتى في القيم والتقاليد والعادات، وفي الحقيقة، أن الغرب متقدم تكنولوجيا فقط، ومتأخر في الجوانب الاخرى الروحية، والاخلاقية، والاجتماعية.

## علاج ظاهرة التقليد الاعمى:

تنشئة الفرد  
تنشئة إسلامية شرعية  
صحيحة منذ الصغر، تربية  
وتعليما، بحيث يكون لديه  
الحصانة الذاتية.

وضع إستراتيجية  
كاملة لمواجهة  
التقليد الاعمى، يشارك في  
تنفيذها البيت والمدرسة  
والجهات التعليمية  
والمؤسسات الدعوية  
والارشادية

استغلال الوسائل  
التقنية العصرية في بث  
برامج ثقافية وفكرية  
وحوارية إبداعية،  
وعرضها بطريقة جاذبة.

تفعيل رسالة  
المسجد وإعادة دوره كمكان  
لايصال العلم الشرعي لعامة  
المسلمين بأساليب ميسرة  
ومتناسبة مع ظروف العصر

نهوض علماء  
الامة ومفكريها  
بدورهم تجاه مجتمعاتهم وأمتهم،  
والامساك بزمام الدعوة إلى الله  
تعالى- ليكونوا قاداتها على هدي  
الرسول وسلف  
الامة الصالح

## الحديث حفظ

قال رسول الله – صلى الله عليه  
وسلم – ( " لتتعن سنن الذين  
من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً  
بذراع، حتى لو دخلوا في جحر  
ضب لاتبعتموهم " قلنا : يا  
رسول الله : اليهود والنصارى ؟  
قال : " فمن " )



# المحافظة على الضرورات الخمس

## ثالثاً: حفظ العقل

المقصود بالعقل: القوة الادراكية التي يستطيع الانسان عن طريقها إدراك العلوم وتحصيل المعارف، وهو مناط التكليف فهو مقصود الشرع، لانه آلة الفهم وحامل الامانة ومحل الخطاب، وتحت مظلة هذا الدين العظيم:

- 1- حرم الله تعالى الخمر والعلة في تحريم الخمر: لما فيها من أضرار فتاكة بالعقول، فهي تخامرها، أي تغطيها، وهي باب لكل الشرور والمفاسد مثل القتل والزنا والقذف.
- 2 - أوجب الشارع الدية كاملة لمن اعتدى على شخص فأذهب عقله.
- 3 - الامر بالتعلم والحث عليه، وإعمال الفكر، بالتأمل والتدبر والحث على طلب العلم النافع، يحقق المصالح الدنيوية، ويحيي الانسان من البدع والخرافات.

## ثانياً: حفظ النفس

كرم الله- تعالى- الانسان وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة، وسخر له كل ما في السماوات والارض، وجعله خليفة له، وأعطاه حق الحياة، بغض النظر عن لونه أو دينه أو جنسيته أو وطنه أو مكانته وتحت مظلة هذا الدين العظيم:

- 1- حرم الله- تعالى- الاعتداء على النفس بالقتل، والاعضاء بالجرح أو القطع، وذلك بتشريع العقوبات الدنيوية والاخرية
- 2- أعطى للانسان حق الدفاع عن نفسه
- 3- تكفلت الشريعة بتنظيم الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والوالدة والحضانة والنفقة.

## أولاً: حفظ الدين

الدين هو ( الوحي الالهي الذي ينزل على الرسل- وهو الذي يعطي التصور الرشيد عن الخالق و الكون والحياة والانسان) والدين الحق هو الاسلام ويعني الاستسلام لله- تعالى- وقد حفظ الله تعالى الاسلام ديناً خالدًا صالحاً لكل زمان ومكان وتحت مظلة هذا الدين العظيم:

- 1- حدّد الله تعالى- أركان الدين وشرائعه وسائر العبادات بآيات قرآنية، وأحاديث نبوية متواترة وصحيحة، وفتح باب الاجتهاد للعلماء للنظر في الامور التي لم ترد فيها نصوص قطعية.
- 2- شرع الله تعالى- قتل المرتدين حفاظاً على أمن الدولة الاسلامية

## خامساً: حفظ المال

يقصد به ( كل ما يقتنى ويحوزه الانسان، سواء أكان عيناً أم منفعة، كالذهب أو الفضة وما له قيمة شرعاً) وقد عدّه الاسلام من الضرورات، لانه يساعد الناس على تأمين العيش وقد سنت الشريعة من الاحكام والتشريعات ما يضمن حفظ المال:

- 1-حث على الكسب الحلال، والسعي في الارض لتحصيل الرزق وإباحة التصرفات المحققة لجلبه بالطريق الصحيح والكسب المشروع.
- 2-أمر بالانتفاع بالاموال في المعاملات الشرعية التي تكفل الحصول عليه وتوفيره والتبادل به ( كالصدقة والزكاة والوقف والتداين والميراث... إلخ).
- 3-حرم أكل أموال الناس بالباطل، والاعتداء على حقوق الآخرين، كالسرقة والغصب والربا والرشوة والكنز والاحتكار والتجارة في المحرمات والمخدرات، والغش والميسر وغيرها.
- 4-حدد من الحدود والعقوبات ما يضمن بقاء المال عامل بناء في المجتمع، من خلال تطبيق حد السرقة وحد قطع الطريق، وعقوبة التعزير للجرائم التي لا يوجد فيها عقوبة محددة، كالغش، والاحتكار، والبيع على البيع وغيره.

## رابعاً: حفظ النسل والعرض

تأتي أهمية المحافظة على النسل للمحافظة على النفس التي لا تتحقق إلا بالتناسل، وتحت مظلة هذا الدين العظيم:


- 1- وضعت الشريعة أحكاماً دقيقة ومتكاملة لحفظ الاسرة المسلمة، ووضعت نظاماً للزواج وكل ما يتعلق به كاختيار الزوجة، وعقد الزواج وأركانه وشروطه ونوع العلاقة التي تربط بين الزوجين، وحقوق الزوجين على بعضهما، وحقوق الاطفال.. وغيرها.
- 2- حرم الاسلام كل ما يؤدي إلى الفاحشة من مثل:
  - أمر بغض البصر، ألنه بريد الزنا
  - حرم الشرع الحكيم مصافحة المرأة الاجنبية، والخلوة بها.
  - منع الاسلام الاختاط بين الرجال والنساء. - ألزم الاسلام المرأة بالحجاب الشرعي
  - حرم الشرع قذف العفيفات الطاهرات
  - حرم الشرع الزنا وجعله من كبائر الذنوب؛ لما فيه من اختلاط الانساب

## الحديث حفظ

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم :

( اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يا رسول الله .. وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات )





المجال :  
الثقافة  
الإسلامية

## سمات الشخصية المسلمة

تُعرف الشخصية بأنها مجموع الصفات والسمات والقدرات العقلية والجسمية والاجتماعية التي تنعكس في سلوك الفرد وتفكيره، وتحدد نظرتة لنفسه وتعامله مع المجتمع ومن السمات الفريدة التي تمتاز بها الشخصية المسلمة التقوى، والالتزام، والمحافظة على العرض والشرف، والتواضع، والطهر، والاعتماد على الله- تعالى-، وحب العلم وطلبه، والتمسك بالاداب العامة والخصال الحميدة ومن أبرز سمات الشخصية الاسلامية:

### الأتزان بين مطالب الدنيا والاخرة

فالانسان المسلم يطلب الدنيا،  
ويسعى لنعيم الاخرة، ويستمتع  
بملذات الحياة، ويستعد لعالم الجزاء

### الاعتزاز بالهوية الاسلامية

أي التحصن بالثوابت والبعد عن  
الشعور بالنقص والذل والجبن  
والهوان من منطلق ان الاسلام يعلو  
ولا يعلو عليه

### تزكية النفس

أي السمو بها وتنمية جوانبها والارتقاء  
بغاياتها وأهدافها

# أثر الثقافة الاسلامية في تكوين الشخصية السوية

يربي الاسلام أتباعه على الصفات الاسلامية الحميدة من خال النصوص الشرعية وآثار الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين :

1

في القرآن الكريم:

لخص الله- تعالى- صفات المؤمنين في سورة الفرقان

2

في السنة النبوية:

- مدح الرسول- أصحاب  
الاحاق الحميدة والسمت  
السوي، ووعدهم بالقرب  
منه يوم القيامة

3

وفي حياة الرسول:

تدلنا الكثير من المواقف  
على معالم الشخصية  
السوية

4

مواقف في حياة الصحابة والصالحين:

كان للامام علي بن أبي طالب عبد، نادى عليه مرارا فلم يجبه،  
فدخل عليه فوجده نائما، فقال له: ألم تسمع ندائي؟ قال: بلى  
سمعت، قال: لم لم تجبني؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت،  
فقال له علي- « اذهب أنت حر لوجه الله.»

## الشخصية السوية عند علماء النفس:

- حدد علماء النفس معالم للشخصية السوية بعد دراسات وبحوث عدة، وكانت النتيجة توافقها مع ما جاء في الدين الاسلامي الحنيف، فالشخصية السوية هي التي:
- 1- توجه سلوك صاحبها وفكره من خال مبادئ تستمد قوتها منه
  - 2- يحس صاحبها بالسعادة والكفاية النفسية إحساسا إيجابيا.
  - 3- يكون صاحبها قادرا على مواجهة الازمات وحلها بجرأة وحكمة.
  - 4- تجعل صاحبها قادرا على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاهم مع الآخرين، وحل المشكلات التي تنشأ بينه وبينهم.
  - 5- تجعل صاحبها يعمل على إسعاد وإنهاض مجتمعه والتوافق معه.
  - 6- تجعل صاحبها يظهر مواهبه للآخرين ويفيدهم بها ويستفيد منهم.

# من آثار الشخصية المسلمة في بناء الفرد والمجتمع

- أ- التعاون بين الناس  
على البر والتقوى
- ب- الاختلاط بالناس وحضور جمعهم،  
ومجالس الذكر، وزيارة المرضى، وحضور  
الجنائز ومواساة المحتاج، والتيسير على  
المعسر، وإرشاد الجاهل.
- ج- الاصلاح بين الناس وفض المنازعات
- د- طلب العلم والتفقه في الدين، وتعليمه للناس
- هـ- الدفاع عن الوطن ونصرته: يقف المسلم دائما موقفاً إيجابياً، ولا شك أن  
اكتساب القوة والتحلي بها من  
علامات الايجابية، والاسلام يدعو المسلمين إلى  
أن يكونوا أقوياء
- و- تحمل المسؤولية: فلا يقف  
المسلم من الاحداث موقفاً سلبياً،  
فالمسلم مسؤول عن نفسه  
وعن زوجته و أبنائه وعن  
مجتمعه ووطنه



## معنى العلاقات الدولية في الإسلام

هي : عبارة مجموع العلاقات والصلوات الخارجية التي تقيمها الدولة الاسلامية مع غيرها من الدول والجماعات بغية تحقيق أهداف معينة شريطة أن تكون هذه الأهداف منسجمة مع الضوابط الشرعية الاسلامية.

## نشأة العلاقات الدولية في الإسلام

شهد نشر الدعوة الاسلامية على يد النبي - - فترة تاريخية لها دورها في تطور العلاقات العامة والممارسات الدبلوماسية بما جاءت به من مبادئ ومثل ذات طابع توجيهي وإرشادي، والمتبع لحركة التاريخ الاسلامي يجد أن الدولة الاسلامية منذ بدايتها استطاعت بناء شبكة من العلاقات الدولية مع غيرها من الدول، والمجتمعات المجاورة من خلال:

- 1- إرسال الرسول - - الكتب والرسائل وإيفاد المبعوثين من الصحابة - - إلى القبائل العربية وملوك الروم والفرس، وحكام العصر في مصر والحيشة، وعقد المؤتمرات؛ لشرح مبادئ الاسلام، والتعريف بالدين والحث على الدخول فيه.
- 2- وفي عهد الخلفاء الراشدين، ومن بعدهم تم إبرام العديد من المعاهدات مع الدول غير الاسلامية، بقصد تنظيم العلاقات بين الطرفين في كافة الامور وفي حالتي الحرب والسلم.
- 3- وفي الدولة الاندلسية، توسعت العلاقات الدولية، فشمّل التعاون الكثير من جوانب الحياة، فقد كان ملوك أوروبا يبعثون أبناءهم لتلقي العلوم التي برع فيها المسلمون.

## أهمية العلاقات الدولية في بناء الدولة الإسلامية

الإسلام مع إيمانه بالاختلاف العقدي والفكري، لا يعمل على فرض إرادته على الجنس البشري، بل يقدم نفسه دين هداية، ولا يتجه إلى استئصال الأديان أو الأفكار الأخرى، لذلك بدأت الدول الإسلامية في الانضمام إلى المنظمات الدولية وأهمها: عصبة الأمم، ومنظمة الأمم المتحدة، فمشاركة الدول الإسلامية في النظام العالمي أثرت تأثيراً إيجابياً في كل المجالات والنشاطات بين الدول، في السياسة والاقتصاد والثقافة والقانون والعلم.

## أهداف العلاقات الدولية في الإسلام

- 1- حماية الدولة: وهو ما يعرف في واقعنا المعاصر بالامن القومي، ويتطلب سيادة الدولة على أراضيها، وحفظها لحدودها الجغرافية، وبعدها عن تدخل الدول الأخرى عسكرياً أو سياسياً.
- 2- رعاية المصالح المتبادلة: ومعناها تبادل الحاجات الأساسية التي تحتاجها الدول من دول أخرى.
- 3- الامن المشترك: فالامن الخارجي المشترك بين دول العالم، تحكمه اتفاقيات تضمن عدم اعتداء دولة على أخرى، وقد تتحالف دول معينة وتتفق على التصدي لأي عدوان يهدد أي دولة في الحلف.
- 4- نشر الدعوة الإسلامية: فالدولة الإسلامية عليها أن تحمل رسالة الإسلام وتبشر بها، وتدعو إليها، وتحمل لواء خلافة رسول الله- في الدعوة والبلاغ.
- 5- حماية الاقليات المسلمة: القانون الدولي الإسلامي يسعى إلى حماية الاقليات المسلمة في الدول غير المسلمة إذا تعرضت لاضطهاد والتفرقة العرقية والعنصرية.



## من خصائص العلاقات الدولية في الإسلام

تمتاز العلاقات الدولية في الاسلام بخصائص ميزتها عن غيرها من العلاقات، ومن هذه الخصائص:

- 1- ثبات ورسوخ المصادر وعدم خضوعها للمتغيرات والاحداث الدولية المتغيرة، كما تتميز بالمرونة والاستجابة لمتغيرات الزمان والمكان والحال.
- 2- اصطبغها بصبغة دينية قائمة على التسامح، والحوار، والعدل، والسلام، والحرية ومساعدة وحماية المظلوم، والوفاء بالعهود، حيث يظهر أثر هذه القيم بشكل واضح في واقع العلاقات الدولية الاسلامية.
- 3- المرونة والقدرة على التكيف مع المستجدات والتغيرات.
- 4- الشمولية والاتساع، فهي تشمل في تفاعلاتها الدول والافراد والمؤسسات.

## الإسلام يدعونا إلى البر بغير المسلمين والعدل معهم ما لم يعادونا

### شبهة: ( أن الاسلام انتشر بحد السيف )

هذه من المقولات التي ما فتئ أعداء الاسلام من تكرارها وترديدها، ويستشهد بعضهم في ذلك بما لفريضة الجهاد من مقام عال وعظيم في الاسلام، فهل انتشر الاسام حقًا بحد السيف؟! اتهم الاسلام بأنه انتشر بالسيف ادعاء باطل، فالاسلام لم يكره أحدًا، ولم يجبر إنسانًا على اعتناقه، لان الله لا يقبل إسلام المرء إلا إذا كان مصدقًا ومعتقدًا أن الاسلام هو دين الله الخاتم الذي ينبغي أن يتبعه جميع البشر، وهذا لا يتأتى لمن يجبر على اعتناق الاسلام، فالاكراه ينافي أصل الايمان. ويدل على ذلك أن في الاسلام أحكاما تتعلق بأهل الذمة، وهؤلاء غير مسلمين رغبوا في العيش في دار الاسلام مع المسلمين على أن يبقوا على دينهم، والدولة الاسلامية تجيبهم إلى طلبهم وتدخل معهم بعقد يسمى [عقد الذمة]، بموجبه يصير كل منهم آمنًا على نفسه وماله ودمه مع بقائه على دينه، وفي الغالب يسلم هؤلاء أو الكثير منهم، ولو كان الاسلام ينتشر بالسيف لما شرع الاسلام عقد الذمة وأثاره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

